منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة المائتان

200 EX/26

٢٠٠م ت/٢٦

باريس، ٢٠١٦/٨/١٨
الأصل: إنجليزي

البند **٢٦** من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ قرار المؤتمر العام ٣٨م/٧٢ وقرار المجلس التنفيذي ١٩٩م ت/٢٠ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تُقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ٣٨م/٧٢ والقرار ١٩٩م ت/٢٠. وتحتوي هذه الوثيقة على تقرير عن التطورات التي طرأت منذ الدورة التاسعة والتسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أي آثار مالية أو إدارية.

الإجراءات المتوقع من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ٢٧.

١ – تقدّم هذه الوثيقة معلومات عن المساعدات التي قُدّمت للسلطة الوطنية الفلسطينية والأطراف الفلسطينية المعنية. وتمتد الفترة المشمولة بالتقرير من كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ إلى حزيران/يونيو ٢٠١٦.

٢ – وترد معلومات مفصلة عن المساعدات التي تقدمها اليونسكو في قطاع غزة، ولا سيّما عن مساعي اليونسكو الرامية إلى مواجهة الأزمة الإنسانية الراهنة، في الوثيقة ٢٠٠م ت/٢٥ ("فلسطين المحتلة"). ولذلك لا تقدّم هذه الوثيقة معلومات عن هذا الموضوع.

التربية والتعليم

٣ – واصل مكتب اليونسكو في رام الله، خلال الفترة قيد الاستعراض، دعمه لوزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين عن طريق تقديم المساعدة التقنية، وبناء قدرات المؤسسات الوطنية، وتنفيذ المشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعن طريق توفير الدعم في مجالات التخطيط للأنشطة التربوية والتعليمية وإدارتها وتنسيقها.

٤ – واستناداً إلى الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم في فلسطين للفترة ٢٠١٤–٢٠١٩ التي وضعتها وزارة التربية والتعليم العالي وساهمت فيها اليونسكو مساهمة نشيطة، وفي إطار إعادة تفعيل **فريق عمل قطاع التعليم** في فلسطين، تضطلع اليونسكو، بفضل المشورة التقنية التي تسديها إلى فريق العمل، بدور نشيط جداً في دعم أعمال الفريق المرتبطة بالتحضير للاجتماعات الفصلية والإعداد للمراجعة السنوية لواقع قطاع التعليم في فلسطين. وقد عقد فريق العمل اجتماعين في شباط/فبراير وأيار/مايو ٢٠١٦ كما كان مقرراً. وتضمن الاجتماع الأخير اليومين المخصصين للمراجعة السنوية لواقع قطاع التعليم، وهما أهم يومين في الجدول الزمني لأعمال قطاع التعليم في فلسطين. وما زالت اليونسكو عضواً رئيسياً في أفرقة العمل الفرعية التابعة لفريق عمل قطاع التعليم والمعنية بالمجالات التالية: التعليم غير النظامي؛ والتعليم قبل المدرسي؛ والتعليم الأساسي؛ والتعليم الثانوي؛ والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني؛ والتعليم العالي؛ والتعليم في حالات الطوارئ؛ وإصلاح المناهج الدراسية؛ والتعليم الشامل للجميع؛ والإصلاح الإداري. وتشارك اليونسكو فضلاً عن ذلك في رئاسة الفريق المعني بالتعليم الشامل للجميع والفريق المعني بالتعليم العالي.

٥ – وانتهت اليونسكو في أيار/مايو ٢٠١٦ من تقديم المساعدة التقنية التي كانت توفرها لإعداد مشروع القانون الجديد للتعليم العام استناداً إلى خبرتها الرائدة في هذا المجال. وحرصت اليونسكو، بصفتها الوكالة الداعية إلى اجتماعات وكالات الأمم المتحدة الشقيقة العاملة في مجال التربية والتعليم والشركاء المعنيين بالتمويل المشترك لقطاع التعليم، على ضمان توافق القانون توافقاً تاماً مع معايير اليونسكو والأمم المتحدة، ومع الأُطر القانونية الدولية للأمم المتحدة والصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان التي صدقت عليها فلسطين أو انضمت إليها (مثل اتفاقية اليونسكو بشأن مكافحة التمييز في مجال التعليم، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة). وقد أُجريت عدة مداولات بشأن القانون في مجلس الوزراء، ويُنتظر الآن اعتماده رسمياً. وبعث وزير التربية والتعليم العالي برسالة شكر خاصة إلى اليونسكو، وشكر فيها المنظمة على الدعم المتواصل الذي قدمته بشأن هذه المسألة (انظر التقرير الخاص بالمراجعة السنوية لواقع قطاع التعليم، التي أجرتها وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين)[١].

٦ – وواصلت اليونسكو، بالتنسيق الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة الشقيقة المختصة والأطراف الدولية الأخرى المعنية، مساعدة الحكومة الفلسطينية على **إعداد التقارير المطلوبة منها بشأن مختلف الوثائق التقنينية الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان** التي انضمت إليها فلسطين في الفترة الأخيرة، ولا سيّما التقارير المتعلقة بالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، مع التركيز بوجه خاص على العناصر التعليمية لالتزامات فلسطين القانونية تجاه هيئات الأمم المتحدة المنشأة بموجب المعاهدات التي انضمت إليها.

[١] http://www.unesco.org/new/en/ramallah/

٧ – وواصلت اليونسكو، في إطار الجهود التي تبذلها لتوفير التعليم الشامل للجميع في فلسطين، تنسيقها الناجح **للمساعي الرامية إلى توفير التعليم للجميع** في فلسطين بعد إنجاز المرحلة الأولى. وتُجرى حالياً عملية تقييم لإبراز الإنجازات وتقديم توصيات لمرحلة ثانية محتملة من المساعي الرامية إلى توفير التعليم للجميع في فلسطين. وواصلت اليونسكو، في إطار هذه المساعي أيضاً، تنفيذ مشروع يموله صندوق الأوبك للتنمية الدولية ويدعمه برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، وتتولى تنفيذه وزارة التربية والتعليم العالي ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) بالشراكة مع المجلس النرويجي للاجئين. واستُهل المشروع في آب/أغسطس ٢٠١٤ وانتفع به حتى الآن زهاء ٣٠ ٠٠٠ تلميذ وما يزيد على ١٣ ٠٠٠ معلم. وعُقدت مجموعة من حلقات العمل النهائية لبناء القدرات شارك فيها أكثر من ٢٠٠ معلم ومدير ومشرف في نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٦، ومُنحت في ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٦ شهادات لمن أتموا الوحدات التدريبية. وأجمع الشركاء كافة، في ضوء الإنجازات المحققة، على أهمية توسيع نطاق هذه الدورات التدريبية في إطار مرحلة ثانية محتملة للمشروع تشمل ٢٠٠ مدرسة أخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٨ – وواصلت اليونسكو دعم **الطلبة الجامعيين الفقراء** في فلسطين. وواصلت اليونسكو أيضاً دعم اثنتي عشرة مكتبة، ومنها عشر مكتبات في الضفة الغربية ومكتبتان في قطاع غزة، بفضل الدعم المالي الذي وفرته اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني. وتساعد هذه المكتبات الطلبة الجامعيين الفقراء عن طريق تمكينهم من الانتفاع بالمرافق والكتب الدراسية وغيرها من الوسائل اللازمة للدراسة والبحث. ويتزايد عدد مرتادي هذه المكتبات تزايداً متواصلاً منذ الفترة المشمولة بالتقرير السابق، وتقوم المكتبات بتنفيذ حملة ترويج وطنية بشأن الحق في الانتفاع بالتعليم العالي والحقوق المتاحة في مجال التعليم العالي ومن خلاله في فلسطين. وتركز هذه الحملة تركيزاً خاصاً على مسألة التمييز ومسألة الإعاقة بما يتوافق مع مشاركة اليونسكو في *شراكة الأمم المتحدة لتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة*، وتهدف إلى تعزيز الجهود الوطنية الرامية إلى ضمان التنفيذ الفعلي والفعال *لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة*.

الثقافة

٩ – واصلت اليونسكو، خلال الفترة قيد الاستعراض، تعاونها مع فلسطين في مجال الثقافة عن طريق تقديم المساعدة التقنية، وبناء القدرات الوطنية في المؤسسات الفلسطينية المعنية، وتنفيذ مشاريع ميدانية.

١٠– وتمخّض العام الرابع لمشروع "**التنمية المحلية عن طريق ترميم وإحياء المواقع والمباني التاريخية في فلسطين**"، الذي تموله الحكومة السويدية عن طريق الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية، عن إنجازات ميدانية بارزة. فقد ساعد المشروع على تنمية القدرات التقنية للمهندسين المعماريين والمهندسين الآخرين والمهنيين الشباب المحليين في مجال صون التراث الثقافي، عن طريق عمليات الترميم التي أُنجزت لثمانية مواقع تاريخية وعمليات الترميم الجارية لأربعة مواقع أخرى موجودة في المدن والمناطق الريفية الفلسطينية، فضلاً عن ترميم ٤٠ موقعاً وتسليمها إلى الجهات المعنية لإتاحة الانتفاع العام بها. وأتاحت عمليات ترميم المواقع والمباني التاريخية في فلسطين تيسير الانتفاع بممتلكات التراث الثقافي، وساهمت في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية المعنية. وفضلاً عن المهنيين والتقنيين الذين جرى تدريبهم أثناء المراحل

السابقة للمشروع والبالغ عددهم ١٩٧ شخصاً، أتمّ ثلاثة عشر شخصاً من المهندسين المعماريين والمهندسين الآخرين دورات تدريبية وبرامج تدريبية أثناء الخدمة.

١١- وتواصلت عملية تنقيح **مشروع قانون التراث الثقافي الفلسطيني** بالتعاون الوثيق مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، بعد عقد حلقات عمل واجتماعات بشأن هذا الموضوع. ويجري حالياً إعداد مشروع قانون جديد سيُناقش مع خبراء حكوميين وخبراء من المجتمع المدني.

١٢- وقامت اليونسكو، في إطار **حملة "متحدون من أجل التراث" في فلسطين**، بتنظيم يوم للعمل المجتمعي التطوعي في شباط/فبراير ٢٠١٦ بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار وجامعة النجاح الوطنية ومؤسسات شبابية في نابلس. وتضمن يوم العمل التطوعي نشاطين شارك في أولهما طلاب يدرسون التصميم الحضري في قسم الهندسة المعمارية بجامعة النجاح الوطنية لعرض ما قاموا به من أعمال من أجل وضع تصاميم نظرية لسُبل صون ميدان سباق الخيل الروماني الموجود في وسط مدينة نابلس وإعادة استخدامه، بينما شارك في ثانيهما ما يزيد على ٧٠ شاباً من شباب المدينة للقيام بأعمال تنظيف في حديقة تل بلاطة الأثرية في نابلس. ويشكّل هذان الموقعان جزءاً من موقع "مدينة نابلس القديمة والمناطق المحيطة بها" المدرج في القائمة المؤقتة الفلسطينية. وأُعدّ فضلاً عن ذلك تسجيل فيديو للعرض والترويج يدوم ثلاث دقائق ويرمي إلى الترويج للأنشطة الرئيسية التي نُفّذت في فلسطين في إطار حملة "متحدون من أجل التراث"، مع التركيز على دور الشباب في صون التراث. وقد جرى تحميل تسجيل الفيديو الذي يعرض هذه الأنشطة على الصفحات الخاصة باليونسكو في مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها الصفحة الخاصة باليونسكو في موقع "تويتر" والقناة الخاصة باليونسكو في موقع "يوتيوب"، ووضع أيضاً في موقع حملة "متحدون من أجل التراث"، ويمكن مشاهدته عن طريق الروابط الإلكترونية التالية:

https://twitter.com/UNESCO/status/732952291767136257
http://www.unite4heritage.org/
https://www.youtube.com/watch?v=mr_YoT--1mY&feature=youtu.be

الاتصال والمعلومات

١٣- قامت اليونسكو، في إطار الدعم المقدم من أجل **اعتماد قانون للحق في الحصول على المعلومات** في فلسطين، وبعد حلقات العمل التدريبية التي عُقدت بشأن الحق في الحصول على المعلومات، بتنظيم مجموعة من الاجتماعات خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠١٦ بالتعاون مع السلطات الوطنية المختصة من أجل الدعوة إلى اعتماد مشروع القانون، معتبرةً تلك الاجتماعات جزءاً لا يتجزأ من المساعي الرامية إلى بلوغ الغاية ١٦-١٠ للتنمية المستدامة.

المساواة بين الجنسين

١٤- تُنفّذ أنشطة اليونسكو الرامية إلى دعم وتعزيز المساواة بين الجنسين في فلسطين عن طريق مركزها المسمى مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق الذي تموله حكومة النرويج.

١٥- وقد أنشئت مكتبة وقاعدة بيانات على شبكة الإنترنت تُجمع فيهما كل البحوث والبيانات المتعلقة بقضايا الجنسين في فلسطين، ومنها البيانات الإقليمية والدولية المتعلقة بهذا الموضوع. ويمكن الاطلاع على محتوياتهما، وكذلك على جدول زمني للأنشطة المتعلقة بقضايا الجنسين في فلسطين، عبر الإنترنت على العنوان التالي: www.pwrdc.ps.

١٦- ودعمت اليونسكو إجراء مشاورة واسعة النطاق بين الجهات المعنية الرئيسية والهيئات الأكاديمية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال المساواة بين الجنسين في فلسطين، من أجل تحويل مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق من مركز موارد معني بالبحث والتوثيق إلى مؤسسة فكرية مختصة بالسياسات المتعلقة بقضايا الجنسين (معهد السياسات المتعلقة بالقضايا الجنسانية). وتضمنت الأعمال الرامية إلى الإعداد لهذا الأمر إعداد مشروع النظام الأساسي للمعهد المنشود وتحديد الإجراءات القانونية والمؤسسية الرئيسية لتحويل المركز إلى مؤسسة شبه مستقلة تتمتع بالأهلية القانونية بموجب القوانين الوطنية المتعلقة بهذا الموضوع. وسيصبح المركز، بفعل نطاق عمله الجديد، مركزاً فريداً من نوعه في فلسطين من شأنه توفير منبر فريد في المنطقة للرصد والتقييم ووضع السياسات، وإتاحة عمليات التبادل بين السلطات الوطنية العامة والهيئات الأكاديمية والمؤسسات غير الحكومية في مجال القضايا الجنسانية.

١٧- وتضمنت أشكال المساعدة التي قدمتها اليونسكو القيام بزيارات ميدانية إلى مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، وقد قام بهذه الزيارات الشخصان التاليان: (١) محلل متخصص في البحوث الجنسانية من معهد البحوث الخاصة بالسياسات المتعلقة بالمرأة، وذلك من أجل المساعدة على التصدي للتحديات الهائلة المتعلقة بالمركز الجديد والمساهمة في بناء الشبكة الدولية للمركز الجديد (٢٥-٢٣ أيار/مايو ٢٠١٦)؛ (٢) ورئيس برنامج المنح لدى معهد التنمية الخارجية في المملكة المتحدة، الذي يُعدّ مؤسسة فكرية مستقلة رائدة في قضايا التنمية والعمل الإنساني على الصعيد الدولي، وذلك من أجل بحث إمكانية تقديم منحة لمدة عامين لمساعدة المركز في مرحلته الانتقالية وإنشاء وحدات البحوث الخاصة بالمركز وبوزارة شؤون المرأة. وجرى اختيار سيدة لهذا الغرض، ومن المتوقع أن تتولى مهامها في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

١٨- وقدمت اليونسكو، بوصفها طرفاً رئيسياً في عملية تحويل المركز إلى معهد للسياسات المتعلقة بالقضايا الجنسانية، اقتراحاً إلى حكومة النرويج تدعو فيه إلى تحديد مرحلة انتقالية تمنح المركز الوقت اللازم ليصبح مركزاً يتمتع بالمزيد من الاستقلالية تمهيداً لوصوله إلى وضع شبه مستقل.

١٩- ومن المتوقع أن تبدأ هذه المرحلة الجديدة للمركز، التي ستستغرق ١٨ شهراً، في آب/أغسطس ٢٠١٦.

الشباب (مشروع شبكات شباب حوض المتوسط)

٢٠- قام مكتب اليونسكو في رام الله بتنظيم سلسلة من الدورات التدريبية لتنمية قدرات أعضاء فريق العمل التابع لشبكات شباب حوض المتوسط فيما يخص تعميم مراعاة المساواة بين الجنسين في الأنشطة الشبابية وإشراك الأشخاص المعوقين فيها، والأخذ بنهج خاص بالشباب يقوم على حقوق الإنسان، والدعوة والمناصرة والترويج.

٢١- وساعد مكتب اليونسكو في رام الله، بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، على نشر عدد آذار/مارس ٢٠١٦ من المجلة الشهرية الواسعة الانتشار "This week in Palestine" ("هذا الأسبوع في فلسطين"). وقد خُصّص ذلك العدد لموضوع تعزيز المساواة بين الجنسين في فلسطين. وساهم عدة شركاء من منظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى عدد من مسؤولي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، في ذلك العدد من المجلة بمقالات ومقالات رأي.

٢٢- ودعم مكتب اليونسكو في رام الله جمعية السينمائيين الفلسطينيين الشباب عن طريق تيسير مشاركة مخرجتي أفلام شابتين من فلسطين في مهرجان الأفلام الآسيوي الثاني عشر الذي نظمته الرابطة الدولية للمشتغلات في الإذاعة والتلفزيون في نيودلهي في الفترة الممتدة من ٣ إلى ٦ آذار/مارس ٢٠١٦.

٢٣- واحتفلت شبكات شباب حوض المتوسط بيوم الإذاعة العالمي (١٣ شباط/فبراير) وباليوم الدولي للمرأة (٨ آذار/مارس) عن طريق تنظيم حوار إذاعي مباشر بين الشباب في إحدى المحطات الإذاعية في الضفة الغربية، وقيام ثلاث محطات إذاعية أخرى تابعة لجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة ببث الحوار في الوقت ذاته. وتناول الحوار، الذي شارك فيه ما يزيد على ٦٠ طالباً جامعياً، الحق في المساواة بين الجنسين والقوانين المتعلقة بالقضايا الجنسانية في فلسطين.

٢٤- وتعاونت اليونسكو في عام ٢٠١٦ مع مؤسسة عشتار للإنتاج المسرحي في رام الله من أجل القيام بعمل مسرحي تفاعلي للاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة في ٣ أيار/مايو. وقد تضمن هذا العمل حوارات ومناقشات بشأن موضوع حرية التعبير والحق في الحصول على المعلومات بين الممثلين وصحفيين شباب وممثلين لمنظمات شبابية ومسؤولين عن وضع السياسات الإعلامية. وجرى الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة في قطاع غزة عن طريق حملة إعلامية دامت ثلاثة أيام وتولت تنظيمها مجموعة من أعضاء فريق العمل المعني بوسائل الإعلام التابع لشبكات شباب حوض المتوسط (للمزيد من التفاصيل، انظر الوثيقة ٢٠٠م ت/٢٥). وتألفت الحملة من مسابقة لشبكات التواصل الاجتماعي، وحلقات إذاعية، ومقابلات مع مهنيين عاملين في المجال الإعلامي، واحتفال لعرض التحديات والعوائق الرئيسية التي تحد من حرية الصحافة ومن إمكانية الحصول على المعلومات في قطاع غزة. وقد نُظّمت فعاليات الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة في الضفة الغربية وقطاع غزة بالتعاون مع المفوّضية السامية لحقوق الإنسان.

٢٥- وحرصاً على إشراك الشباب الفلسطيني في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات الوطنية التي تخصهم، ستقوم اليونسكو، عن طريق مشروع شبكات شباب حوض المتوسط، بمساندة المجلس الأعلى للشباب والرياضة، بصفته الهيئة الحكومية الوطنية المسؤولة عن شؤون الشباب والرياضة في فلسطين، وبدعم مساعيه الرامية إلى تعزيز الحوار والتعاون بين المجلس وأبرز المنظمات الشبابية في الضفة الغربية وقطاع غزة من أجل ضمان إشراك هذه المنظمات على أكمل وجه في إعداد *الاستراتيجية الوطنية للشباب* (٢٠٢٢-٢٠١٧) وضمان مشاركتها النشيطة في هذه العملية، وضمان قيام الحكومة الفلسطينية بإدراج هذه الاستراتيجية في *أجندة السياسات الوطنية* (٢٠٢٢-٢٠١٧) التي يتولى مكتب رئيس الوزراء إعدادها حالياً.

الجولان السوري المحتل

٢٦- انتهى في آذار/مارس ٢٠١٣ المشروع الخاص بمساعدة الطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل، الذي استهلّ في عام ٢٠٠٩ بتمويل من أموال الودائع اليابانية. وتعذّر تقديم هذه المساعدة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير بسبب عدم توفر موارد إضافية خارجة عن الميزانية.

القرار المقترح

٢٧- لعلّ المجلس التنفيذي يرغب في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - إذ يذكّر بالقرارات السابقة بشأن "المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة"،

٢ - وقد درس الوثيقة ٢٠٠م ت/٢٦،

٣ - يقرّر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته الأولى بعد المائتين؛ ويدعو المديرة العامة إلى موافاته بتقرير متابعة في هذا الصدد.